

شرح بلوغ المرام الدرس (412) د. عماد السواعير

عماد السواعير

بسم الله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحبه ومن والاه وشیخنا والحاضرين والسامعين وللمصنف رحمة الله قال عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكثروا ذكر هذه اللذات الموت رواه الترمذى - 00:00:00
انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يتمنين احدكم الموت ينزل به فان جاء لهن متمنيا فليقل اللهم احيني ما كانت الحياة قرتي وتوفني اذا كانت موبات خيرا لي. نعم. متفق عليه. احسن الله اليكم. السلام عليكم ورحمة - 00:00:21
الله وبركاته. ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره. ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من اهده الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله. صلى الله - 00:00:44
الله عليه وسلم. وبعد احبتى في الله هذا هو درسنا الرابع عشر بعد المائتين من دروس شرح كتاب بلوغ المرام من ادلة الاحكام.
للحافظ ابن حجر العسقلاني رحمة الله تعالى رحمة واسعة. وبعد ان فرغ المؤلف يا كرام من الحديث عن كتاب الصلاة الذي ختمه - 00:01:04

اللباس بتعلقه بال BAS الشرط من شروط الصلاة انتقل الى كتاب الجنائز وقد يسأل سائل يا كرام ما هي مناسبة ايراد كتاب الجنائز بعد كتاب الصلاة؟ ومن عادة المصنفين في كتب الفقه - 00:01:24
انهم يتكلمون عن الصلاة عقب الطهارة ثم يتحدثون عن الجنائز عن احكام الجنائز وذلك ايها الاحبة في الله لان اهم ما يفعل للميت
الصلاه يعني الصلاه عليه لذلك لزم ان يتفقه المسلم باحكام الجنائز - 00:01:42
فالجنائز لها تعلق بالصلاه. فناسب ان يذكر كتاب الجنائز على اثر كتاب الصلاه. والا قد يقول قائل لما لم ينتقل الى ركن ثان من اركان الاسلام الزكاة. وسيتكلم عن الزكاة والصيام والحج الى غير ذلك - 00:02:14
من سائر ابواب هذا الكتاب المبارك. اذا تكلم عن الجنائز ايها الاحبة في الله لتعلق الجنائز او الجنائز صلاه في ان في ان الميت يصلى
عليه ولما كانت صلاة الجنائز - 00:02:34

لها صفة مخصوصة ناسب ان يفرد لها كتاب خاص بها والجنائز ايها الاحبة في الله جمع جنازة بالكسر وجنازة بالفتح وجمع من اهل
اللغة والفقه لا يفرقون بين الفتح والكسر - 00:02:53
ومنهم من فرق وقال بالفتح للميت وبالكسر للنعش فتخيل معي ميتا موضوعا على حمالة او نعش فالفتح فوق الميت. والكسر للذى
تحت وهو النعش فلو قال احضروا الجنائز يقصد الميت احضروا الجنائز يقصد الميت ايضا - 00:03:16
فكلاهما واحد ولمن فرق قول وهو الذي ذكرته ان الفتح للميت فاذما كنا نتكلم عن الميت نقول جنازة كما نتكلم عن الذي تحت الميت
مع الميت فنقول جنازة والجنائز ايها الاحبة في الله - 00:03:49

كما ذكرت لها جملة من الاحكام الفقهية وقد افرد الكلام عن الجنائز جمع من العلماء بالحديث فخصصوا للجنائز كتابا مستقلة. مؤلفات
مطبوعة باهمية الجنائز لانها مصير كل واحد منا مقبل على على الموت - 00:04:12
ويقبل غيره على الموت. فالكل مطالب باي يتفقه في احكام الجنائز او ان يتعرف على الجنائز في صفتها الشرعية ومن احسن الكتب
التي الفت في هذا الباب يا كرام كتاب احكام الجنائز - 00:04:37
لللام الالباني رحمة الله الذي تكلم فيه الشيخ عن الاحكام المتعلقة بالجنائز. من المرض والختام والموت وما يعقبه من تكفين او
تغسيل وتکفين ودفن حتى التعزية وذكر فيه الشيخ رحمة الله - 00:04:59

كل ما في الباب مما وقف عليه من السنن بل جمل كتابه في التنبية على البدع والمحاثات وهذا مما تميز به الامام الالباني رحمة الله انه ينبه كثيرا على البدع والمحاثات - [00:05:28](#)

وباب الجنائز كثرت فيه البدع تظاهر فيه البدع والله المستعان. وسيأتي ان شاء الله التنبية على جملة منها في ثنايا احاديث هذا الباب بدأ المؤلف رحمة الله كلامي عن ذكر الموت. اورد حديثين نبوب عليهما اللذين قرأهما فاضل. استحباب الاكتار - [00:05:47](#)

من ذكر الموت هل يستحب ان تكثر من ذكر الموت؟ وهل هذا ينافي عدم تمني الموت وهل يجوز تمني الموت نقول ايها الاحبة في الله. اورد المؤلف رحمة الله اولا حديث ابي هريرة الذي قال فيه قال - [00:06:15](#)

الذي قال فيه ابن حجر عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلوات ربی وسلمته عليه اكثروا من ذكر هاذم بالذال اكثروا من ذكر هادم اللذات - [00:06:37](#)

الموت قال رواه الترمذی والنسائی وصححه ابن حبان قال وعن انس ای ابن مالک رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلوات ربی وسلمته عليه لا يتمنى احدكم - [00:06:52](#)

الموت لضر ينزل به فلن كان لا بد من تمني فليقل اللهم احييني ما كانت الحياة خيرا لي وتوفني ما كانت الوفاة خيرا لي. قال ابن حجر متفق عليه. ابدأ يا كرام بتخريج الحديث الاول - [00:07:12](#)

وهو حديث ابي هريرة اكثروا من ذكر هادم اللذات. هذا الحديث كما قال المؤلف رحمة الله. رواه الترمذی والنسائی واحمد والطبرانی وابن حبان من طريق محمد بن عمرو بن علقمة - [00:07:36](#)

من طريق محمد بن عمرو بن علقمة عن ابي سلمة عن ابي هريرة هذا الاسناد مشهور. ابو سلمة عن ابي هريرة زاد الطبرانی وابن حبان في اخر الحديث قال فما ذكره عبد قط - [00:07:56](#)

في ضيق الا وسعه الله ما ذكره يعني الموت عبد قط في ضيق الا وسعه الله عليه ولا ذكره في ساعة انا ضيقه الله عليه وسائلق على معنى هذا الحديث - [00:08:24](#)

اقول ايها الاحبة في الله هذا الحديث اختلف فيه صحة وضعفا وقد اعمل بانه من روایة محمد بن عمرو بن علقمة ومحمد بن عمرو ابن علقمة هذا اختلف فيه اخرج له الشیخان البخاری ومسلم - [00:08:49](#)

البخاری اخرج له مقوونا ومسلم في المتابعات هذی العبارة معناها يا عمر البخاری اخرج له مقوونا مع غيره يعني يوجد رجل معه في الاسناد واخرج له مسلم في المتابعات. مسلم يأتيك بالحديث - [00:09:19](#)

ويأتي بالاحادیث التي في المعنی وفي اللفظ وعن الراوی في مكان واحد. ويبدأ باصولها واصحها ثم يقول ونحوه ومثله ونحوه. هذه تسمی متابعات فاخرج له مسلم يعني ذكره في احد اسانیده في المتابعات - [00:09:40](#)

وهذا عند بعض العلماء توثيق له لمحمد بن عمرو بن علقم يعني هو من رجال البخاری ومسلم وضعفه بعض العلماء كابن معین وخلاصة حاله ما قاله ابن حجر صدوق له اوهام - [00:10:04](#)

صدوق له اوهام وحدیثه يا كرام فيما يظهر والله تعالى اعلم لا ينزل عن رتبة الحسن هذی العلة الاولی واجبنا عنها اعني ان هذا الراوی متکلم فيه فقلنا ان حديثه لا ينزل عن رتبة العسل - [00:10:26](#)

والعلة الثانية اخوانی الارسال الله فقد اختلف فيه اي في الحديث على محمد بن عمرو بن علقمة في الوصل والارسال روی الحديث جمع عنه موصولا عن ابي سلمة عن ابي هريرة عن النبي عليه الصلاة - [00:10:50](#)

هذا يسمی موصول ورواه يا كرام عنه محمد بن بشر بو حماد ابن سلمة اسماء لها وزن. ولا سيما حماد ابن سلمة روه مرسلا. فجعلوا الحديث عن محمد بن عمرو بن علقة عن ابي سلمة عن النبي عليه الصلاة والسلام - [00:11:11](#)

هذا يسمی ایش؟ مرسل اي يرفعه التابعی الى النبي عليه الصلاة والسلام يوجد انقطاع ما بين التابعی وبين من وما بين النبي عليه الصلاة والسلام فروی هذا الحديث مرسلا وصحح بل رجح - [00:11:37](#)

نوع من العلماء الارسال الامام احمد رحمة الله والدارقطنی رجح الارسال لأن ابا اسامة وهو حماد بن سلمة ثقة متقن وهو احفظ من

غيره وقد حكم بصحة الحديث جمع كبير من العلماء - 00:11:59

منهم النووي والحاكم وابن حبان والالباني رحم الله الجميع وللحديث شواهد كثيرة تجعل الحديث يا ابا انس لا ينزل في اقل احواله عن رتبة الحسن اذا الحديث فيه علة او فيه علتان ذكرناهما فبالشواهد الكثيرة لا ينزل الحديث عن رتبة الحسن - 00:12:30
نعم من تلك الاحاديث ما رواه دارقطني او ما رواه عفوا البزار والطبراني عن انس قال مر النبي عليه الصلاة والسلام بقوم من الانصار يضحكون فقال اكثروا من ذكر هادم اللذات - 00:13:07

ها ذم اللذات وهذا الحديث حسن الترمذى وحكم بصحته كما نقل ابن حجر ابن السكن وحسنہ الالباني لغيره. وضعفه ابو حاتم لانه من روایة مؤمل او مؤمل ابن اسماعيل وهو كما قال البخاري منكر الحديث. على اية حال للحديث شواهد كثيرة كما ذكرت لكم لا تنزل به عن رتبة الحسن والله - 00:13:36

تعال اعلم. فالحديث صحيح والحمد لله. اما الحديث الثاني فهو متفق عليه. لا يتمتنين احدكم الموت اضر ينزل به نقول الفاظ الحديث هاذم ما هو الهاذم يا ابا احمد؟ الهاذم في کلام العرب القاطع - 00:14:05

هذی من لذات ذکر الموت یقطع اللذة یقطع لذة الانسان المن Shawwal المنشأ الى المقابل على دنياه فان الموتی یحیی هذا القلب یقطعه عن لذته وجاء في بعض الروايات لهذا الحديث نفسه - 00:14:25

انه بالدال اي هادم اللذات كما في حديث انس الذي قبل قليل هادم بالدال. حديث انس هادم اللذات. في بعض الروايات حديث ابی هریرة هادم بالدال والمعنى ایها الاحبة في الله متقارب - 00:14:49

فالهادم الذي یهدم اللذة یقطع اقبالك عليها والاقرب ان لفظ حديث ابی هریرة بالدال والله تعالى اعلم ننتقل الى فوائد الحديث ومسائله. المسألة الاولى استحباب الاكثار من ذکر الموت هذه المسألة ایها الاحبة في الله - 00:15:08

يدل عليه هذا الحديث الذي فيه امر من النبي عليه الصلاة والسلام بان نكثر من ذکر الموت والناس اليوم الا من رحم الله لا يحبون ذکر الموت وانا واجهت في حياتي القصيرة الدعوية عدد من الناس كان ینکر على الكلام عن الموت - 00:15:35

وهذا موجود والاشکال الكبير ایها الاحبة في الله في هذا ان هذا یصادم النصوص الشرعية مثل هذه الاحاديث النبوية. لذلك اقول ایها الاحبة في الله استحباب ذکر او الاكثار من ذکر الموت وهذا باتفاق الفقهاء - 00:16:01

وذلك لان الاكثار من ذکر الموت حیاة للقلب يا اخوة ایها الاحبة في الله هذا القلب اذا اکثر من ذکر الموت حی. صار حیا واذا ترك ذکر الموت مات الذي یترك ذکری الموت یموت قلبه - 00:16:22

ويقدم على الله بقلب ميت. نسأل الله العافية او مريض على الاقل لكن القلب الذي يکثر صاحبه من ذکر الموت مذکرا ایاه به سیظل هذا القلب حیا لذکر العلماء يقولون - 00:16:49

ان القلوب السليمة لا تموت لا تموت وانما الخسارة كل الخسارة ان تموت قبل ان تموت تموت قبل ان تموت. وذلك بموت قلبك ليست القضية يا اخوانی خروج الروح خروج الروح هذی اذا كان صاحبها محسنا الى حیاة سرمدية ابدیة هي انتقال عبر عنه بالموت هو انتقال - 00:17:09

من مرحلة الى مرحلة لكن الكارثة كل الكارثة ان یموت قلبك في هذه الحیاة والذی یموت قلبه نسأل الله العافية اتعس به واقبح من عبده لذا ایها الاحبة في الله تأتي هذه الاحاديث العظيمة التي تأمّنا وترشدنا - 00:17:41

وتديننا الى الاكثار من ذکر الموت. لم؟ یرشدنا النبي عليه الصلاة والسلام. حتى تظن القلوب حیة مقبلة على الله جل في علاه الموت ایها الاحبة في الله اکبر واعظ واعظم وازع - 00:18:03

يبعد العبد عن معصية الله جل في علاه. لان العبد اذا اعتقاد ولابد ان یعتقد انه ميت كل نفس ذاتفة الموت. لا تقف لا تقف وانما توفون اجرورکم يوم القيمة - 00:18:21

ليست القضية قضية موت وانما قضية قضية بعث ونشر ووقوف بين يدي ربک سبحانه وتعالى اذا قال الشاعر العربي ولو انا اذا متنا تركنا لكان الموت راحة كل حی ولكننا اذا متنا بعثنا - 00:18:38

ونسأل بعده عن كل شيء القضية ليست قضية موت وانتهى كل نفس ذاتنة الموت وإنما توفون أجوركم يوم القيمة. فمن زحزح عن النار وادخل الجنة فقد فاز وما الحياة الدنيا إلا متى انظر - 00:18:58

لذا ايها الاحبة في الله تأتي هذه الاوامر وغيرها من الاحاديث التي حرص النبي عليه الصلاة والسلام لا يريد ان ينکد كما يقول بعض الناس. لا تنکد علينا عيشتنا. كثرة الموت - 00:19:17

لا يريد ان ينکد على الصحابة ويسود الحياة في وجوههم. لا يا كرام ابدا وإنما النبي عليه الصلاة والسلام يريد لهذه القلوب الاتموت وعدم موتها باكتارها من ذكر الموت - 00:19:30

لان الغافل عن ذكر الموت لن يستعد للموت سيفجعه الموت. سيقطع اللذائذ لكن قطعه للذائذ هذا قطعاً ابدياً لانه اذا مات انتقل الى الشقاء سرمدي لا يخفف عنهم في النار شيء. نسأل الله العافية. اذا كان كافرا - 00:19:47

اما القلب المؤمن ذكر الموت يقطع لذة للحصول على لذة لا تقطع ذكر الموت يعني قطع لذة فانية زائلة تبقى لك لذة باقية ازلية لذا ايها الاحبة في الله النبي عليه الصلاة والسلام كما في حديث ابن مسعود. في الصحيحين في البخاري ومسلم. يقول ابن مسعود خط النبي عليه الصلاة والسلام - 00:20:11

خطا مربعاً يعني مربع شكل مربع. ثم خط خطا في الوسط. خارجا منه تخيل معك الشكل مربع وخط يخترق هذا المربع من اوله لآخره ويفادره قال وخط خطوطا صغارا الى هذا الذي في الوسط من جانبه الذي في الوسط. خطوط صغار - 00:20:43

حول هذا الخط ثم قال النبي عليه الصلاة والسلام والحديث في الصحيحين قال هذا الانسان وهذا اجله محيط به هذا المربع اجله محيط به. وهذا الذي خارج امله وهذه الخطوط الصغار يعني خطوط الصغار الاعراض - 00:21:07

فإن أخطأه هذا نهشه هذا. ما مات بالسلطان يموت بالضغط او بسكتة او بحادث او باي شيء ان أخطأوا هذا ناشوا هذا. وان أخطأوا هذا لا اشوه هذا النبي عليه الصلاة والسلام يجدد ذكر الموت بين الصحابة - 00:21:41

لتحيا قلوبهم وابر مصيبة نعانيها اليوم يا اخوانى عدم ذكر الموت. وتكلمنا في خطبة قريبة ان قلوبنا تعلقت بالدنيا تعلقاً شديداً. بينما النبي عليه الصلاة والسلام كما في البخاري من حديث ابن عمر يقول كن في الدنيا كأنك - 00:22:01

يا غريب او عابر سبيل عابر سبيل. هي حقيقة الدنيا حقيقة الدنيا جلوسك الان في هذا المسجد لا يعني انك تركت الدنيا وانك انسان منکد على نفسك ومضيق على نفسك لا وربي - 00:22:19

انك ادركت حقيقة الدنيا فتعاملت معها كما ارشدك النبي عليه الصلاة والسلام هني الدنيا اذا اصبحت فلا تنتظر مساء الحديث نفسه جاء فيها اخره وقال ابن عمر اذا اصبحت فلا تنتظر المساء. واذا امسيت فلا تنتظر الصباح. تزوج الصحابة - 00:22:36

وباع الصحابة وشتري الصحابة وما حبسوا انفسهم. تأمل لكن عاش الواحد منهم في هذه الدنيا كأنه غريب او عابر سبيل. الدنيا للآخرة باختصار في صلاة في زكاة في صيام في ورد قرآن في قيام ليل في صدقة في حج في عمرة في بر في صلة - 00:22:59
في طاعة في اوامر في نواهي تنهاني تقطع لذائي. لذا ايها الاحبة في الله هذا المعنى اذا قام في قلوبنا سنکثر من ذكر الموت وستحبنا القلوب. والعاقل والله يا اخوانى لا ينبغي ان يمر عليه يوم - 00:23:23

الا ويذكر فيه الموت لا يليق بك ان يمر بك يوم وتذكرة وتأمل لو انك مت. ماذا سيصنع بك هل انت الان على حالة مرضية؟ على حالة تسر مقابل على الله سبحانه وتعالى - 00:23:43

قلبك حي بذكر الموت لكن الذي لا يسمع الموت ولا يذكر الموت ولا يتكلم عن الموت سيموت قلبه نسأل الله السلامة والعافية وادا ما مات القلب سياتيه النداء الاخير سيلملم حقائبها - 00:23:59

وسيخزم امتعته لا تقبل الا عمل الآخرة لا تقبل لن تأخذ ولدًا معك ولا سيارة ولا ارضًا ولا شيء. لن تأخذ الا الاعمال الصالحة وتزود تزود هني الدنيا عش فيها حياة المتزوج الذي يريد ان يجري الحسنات. ان يحصد الحسنات - 00:24:17
ليعيش حياة ابدية. لذلك تأمل بربك وبقلبك قال ذاك الميت يا ليتنى قدمت لحياتي المفسرون يقولون هو ترك الحياة وراء ظهره هو ميت فعن اي حياة يتحدث؟ عن الحياة الحقيقية - 00:24:45

يعني الحياة الحقيقة التي قدم عليها انت تقدم لحياتك نسأل الله سبحانه وتعالى ان يجعلنا واياكم ممن يكتروا من ذكر الموت ليحيا
بذكر الموت قلبه. قال ابو الدرداء من اكثرا ذكر الموت قل فرحة - [00:25:07](#)

قل فرحة وقال الحسن البصري ان الموت فضح الدنيا لو ما في موت يا اخوانى تخيلوا لا يوجد موت الكل يقبل على الدنيا. الكل يرى
ان يتزوج من الدنيا الموت - [00:25:30](#)

مهما بلغت من ملك وسلطان وجاه وقوة وجبروت ثمة موت في الاخير لابد ان تفارق لذا قال الحسن البصري ان الموت فضح الدنيا
فلم يترك لذى لب فيها فرحا وقال مطرف ابن عبد الله - [00:25:48](#)

ان هذا الموت قد افسد على اهل النعيم نعيهم اي نعيم هذا الذي اخره موت هذه الدنيا اخرها موت يا اخوان ستفارق ستغادر ووالله
يا اخوانى لو اطل الميت برأسه - [00:26:13](#)

حينما يهال عليه التراب ورأى من الذي يهيل عليه التراب ورأى المكان الذي سيتركه احب الناس اليه. من اقارب وارحام واصحاب
واصدقاء في اي مكان سيتركونه حفرة بين التراب الله المستعان - [00:26:41](#)

هذى الدنيا هذى حقيقتها وهذى اخترتها. نسأل الله العافية. من المسائل او من الفوائد ايها الاحبة في الله وقبلها اذكر فائدة سمعتها من
شيخنا الشيخ حسين العواشر حفظه الله نحن لا نحب ذكر الموت كما ذكرت لكم - [00:27:04](#)

بل ان صناعتنا في المقابر من بناء وتشييد وتزيين وتقاول كما يقولون على السلام ورباء ابدا ودنيا وانت تدفن الميت وانت تدفن
الميت يجعلك تعتقد جازما ان الناس لا يحبون ذكر الموت - [00:27:31](#)

يقول الشيخ حسين كنت مع الامام الالباني في سيارة اريد ان اسأل الشيخ وانا محضر اسئلة فمررت بمقبرة فسألت الشيخ يعني عن
هذا الصنبع حكم زراعة الاشجار على القبور حكم زراعة الاشجار على القبور وستتكلم عنها ان شاء الله - [00:28:01](#)

قال انا توقعت ان الشيخ يجيبني. فيقول لي بدعة. ما يجوز فاجاب بجواب لم اتوقعه من الشيخ. قال قال الشيخ يريدون الناس
بفعلهم هذا اماتة ذكر الموت يعني يريدون اماتة ذكر الموت - [00:28:24](#)

حتى يموت ذكر الموت والله المستعان من فوائد هذا الحديث الفائدة الثانية يا اخوانى او المسألة الثانية عدم جواز تمني الموت لا
يجوز لك ايها المسلم ان تتمنى الموت. استدلاه بهذا الحديث - [00:28:53](#)

ولا يعني ذلك لا يعني الاكتثار من ذكر الموت ان تتمناه كمل لها وضعنا هذا الحديث ها هنا يعني جمعنا شرحهما في
موضوع واحد حتى لا يفهم استحباب ذكر الموت لا يعني ان تتمناه - [00:29:13](#)

وانما ان تكون مستعدا للموت استعد عدم جواز تمني الموت يا كرام دل على هذا الحديث في قول النبي عليه الصلاة والسلام لا
يتمنين اتى بالل ناهية. ونون التوكيد للعبارة والتاكيد في النهي. احدكم الموت لضر ينزل به - [00:29:35](#)

وايضا من الادلة على عدم جواز تمني الموت ما اخرجه البخاري ومسلم من حديث ابي هريرة قال قال النبي عليه الصلاة والسلام لا
يتمنين احدكم الموت اما محسنا فلعله يزيد - [00:30:00](#)

وما مسيئا يستعبد يعني انت تتمنى الموت. انت احد رجلين اما انت محسن فلما تتمنى الموت ستزداد في الاحسان ان كنت حيا.
وان كنت مسيئا لعلك تتوب هذا الحديث في البخاري ومسلم وحديث جميل جدا - [00:30:22](#)

لا يتمنين احدكم الموت اما محسنا فيزيد واما مسيئا فيستعبد يعني يتوب. اخرجه البخاري ومسلم. وعن ابي هريرة ايضا في
صحيح مسلم يا كرام. قال النبي عليه الصلاة والسلام لا يتمنين - [00:30:42](#)

احدكم الموت ولا يدعوه به يا رب تموتي. هذا ما يجوز قال ولا يدعوه به قبل ان يأتيه انه اذا مات انقطع عمله انقطع عملك وانه يقول
النبي عليه الصلاة والسلام لا يزيد - [00:31:00](#)

المؤمن عمره لا يزيد المؤمن عمره الا خيرا تعيش الى الغد يعني تصلي الفجر ولعلك تصوم ولعلك ولعلك وقال انس ابن مالك
قال لولا اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم. هذا من الادلة على عدم جواز تمني الموت. يقول انس لولا ان - [00:31:27](#)
ان سمعت رسول الله عليه الصلاة والسلام ينهانا ان ندعو بالموت لدعوت به طبعا سنهما لماذا يقول لدعوت به فهم انس انه ما يجوز

ان تدعوا وقال قيس بن هذا حديث انس اثر انس في البخاري ومسلم. وعن قيس ابن حازم يا كرام قال اتينا خباب ابن الارت -

00:32:03

هذا صاحبى جليل من خيرة صحابة رسول الله عليه الصلاة والسلام نعوده وقد اكتوى سبعا. فقال في اخر حياته قال لولا ان رسول الله عليه الصلاة والسلام نهاانا ان ندعو بالموت لدعوت به -

00:32:29

اذا هذا مستقر في قلوب الصحابة. انهم عن الدعاء على انفسهم بالموت المسألة الثالثة يا اخوانى علة النهي. طب لماذا؟ لماذا لا ندعو على انفسنا بالموت؟ نسأل الله ان يهدينا واياكم -

00:32:53

قال العلماء فسر ذلك في حديث ابي هريرة الان اذكر لك علة عدم جواز الدعاء بالموت. اولا لان الانسان الذي يدعو على نفسه بالموت اما ان يكون مسيئا فان كان كذلك فانه فوت على نفسه التوبة -

00:33:13

اما ان يكون محسنا فان كان محسنا فوت على نفسه الاستزادة الحسنة تفرق يوم القيمة رجالان مات احدهما شهيد. والآخر بعده بسنة كما في حديث طلحة على فراشه رؤيا فرؤي الثاني اللي مات على فراشه اعلى من شهيد -

00:33:33

كيف فيبين النبي عليه الصلاة والسلام ان هذا عاشك عاما بعده. صلى وصام وصنع من الخيرات لذلك النبي عليه الصلاة والسلام كما في السنن قال خير الناس واسمع ايها الكبير الحبيب الفاضل هذه بشاره لك قال خير -

00:33:57

الناس من طال عمره وحسن عمله من طال عمره وايش؟ حسن عمله العلة الثانية يا كرام تمني الموت دليل على عدم الصبر والجزع عدم الصبر والجزع المؤمن الاصل فيه انه راض صابر غير جازع ما يتكلم بكلمة. وفي سكرات الموت ما يتكلم بكلمة -

00:34:16

اما الذي يتمنى الموت تسمع بعضهم هذا انسان مليء قلبه بالجزع والتسلط وعدم الرضا عن الرب جل في علاه ايضا العلة الثالثة يا كرام انها اماره على القنوط واليأس والقنوط اخوانى -

00:34:47

ما ينبغي ولا تليق ان تكون المؤمن متفائل هذا الذي يعيش حياته غريب لكنه متفائل جدا وفي قلبه امل كبير بان يتحقق مشاريع كبرى وتقدم لهذه الامة اما المحبط قاطن اليأس هذه لغة ليست في قاموس سنة النبي عليه الصلاة والسلام -

00:35:09

ايضا يا كرام العلة الرابعة وهي جميلة حقيقة. قالوا العلة الرابعة ان الذي يدعو على نفسه بالموت ما يدرره انه يصبر على سكرات الموت اخوانى الموت له سكرات. انت حينما تدعو على نفسك بالموت انت تضمن نفسك انك تتثبت عند الموت ان من اعظم فتن

الشيطان على -

00:35:40

انسان اذا ما عاين الموت اذا عبد الله بن الامام احمد عبد الله بن الامام احمد كان يسمع اباه يقول وهو في السكرات ليس ليس بعد فلما افاق سأله عبد الله اباه بن حنبل فقال يا ابتي سمعتك تقول ليس بعد -

00:36:02

فقال عرض لي الشيطان عرض لي الشيطان ف قال لي فتنني يا احمد فوت تاني يعني ايش خلاص فلت ماذا يقول الامام احمد؟ ليس له هذا المعنى العظيم ايها الاحبة في الله ينبغي ان ينتبه اليه الانسان -

00:36:28

ان تتمن الموت انت الان في حالة يمنية يعني تقوى على السكرات تتثبت في وجه الشيطان نسأل الله العافية. انتقل ايها الاحبة في الله الى المسألة الرابعة وهي حالات جواز الدعاء بالموت -

00:36:53

نحن قلنا لا يجوز ايش الدعاء نفسه بالموت. لكن يوجد حالات استثناءها العلماء تدرج تحت اصل مهم جدا وهو اولا في شأن الدنيا لا يجوز تمني الموت يعني لضر دنيوي يمنع لفقر لمرض -

00:37:11

لسجن لاي شيء امر دنيوي واستثنى السجن قد يكون فتنه ساذكرها ما الدليل على هذا؟ دليل روایة ابن حبان لهذا الحديث. بل روایة النسائي وابن حبان. جاء في هذه الروایة ليتمنین احدکم -

00:37:35

لبرينزل به في الدنيا في هنا مثل دخلت امراة النار في هرة. ماذا يسميهن النحاة؟ سببية اي بسبب هرة. ليتمنین احدکم الموت لضر ينزل به في الدنيا يعني بسبب ايش؟ لانه في الاخرة هل سينزل بك ضر؟ خلاص راح انتقل -

00:37:53

سمعنا فيه هنا اي بسبب فهذا القيد مهم جدا اذا بناء على هذا في شأن الدنيا لا يجوز ضر دنيوي ما يجوز تقول يا رب خذ هذى روح ريحني اموت وارتاح -

00:38:18

اموت واخلص هذا الكلام اخواني محرم. ولا يجوز الشهادة ساذكر ذلك الان الحالات المستثنى يا ابا انس احفظها حفظك الله اولا
الحالة الاولى وكلها في شأن الاخرة الحالة الاولى - [00:38:33](#)

الهروب او تجنب الفتنة اكثر اهل العلم يا كرام جوزوا الدعاء على النفس بالموت في زمن الفتنة لكن اذا خشع لنفسه الفتنة
خشع نفسه الفتنة في دينه فتن شديدة جدا تطيش العقول وتتقلب القلوب - [00:38:55](#)

يتمنى الانسان ان يقبض ثابت موحد متمسك طب ما الدليل على هذا استدل العلماء يا كرام هم اكثر العلماء كما قال ابن رجب ان
النبي عليه الصلاة والسلام كان من دعائه اللهم اني اسألك فعل الخيرات - [00:39:22](#)

وترک المنكرات وحب المساكين وقال في اخر الدعاء اذا اردت بعبادك فتنه فاقبضني اليك غير مفتون فاقبضني اليك غير مفتون.
هذا الحديث اخواني من حديث معاذ بن جبل عند الترمذی بسند صحيح كما قال الالباني - [00:39:39](#)

دلة على جواز الدعاء لهذا. فاقبضني اليك غير مفتون ايضا يا كرام استدلوا بقول السحرة الذي حکاه الله عنهم في القرآن. قالوا ربنا
افرغ علينا صبرا وتوفنا مسلمين وايضا قالت مریم - [00:40:06](#)

عليه السلام لما خشيت ان ترمى بالفاحشة وهذي فتنه قالت يا ليتني مت قبل هذا هذی من الدلة على جواز تمني الموت وايضا
حديث ابی هریرة في البخاری ومسلم وهو حديث عظيم يا اخواني - [00:40:32](#)

قال لا تقوم الساعة حتى يمر الرجل بقبر الرجل فيقول يا ليتني مكانه تقوم الساعة حتى يمر الرجل بقبر الرجل فيقول المار يا ليتني
مكانه ايضا ايها الاحبة في الله - [00:40:50](#)

دل على هذا فعل جمع من السلف منهم عمر هذا الاثر عجيب عن عمر اخرج مالک في موظنه بسنته عن سعید بن المسيب قال لما
صدر عمر بن الخطاب من مني يعني خرج من مني. انهی ايش - [00:41:15](#)

الحج اناخ بالباطح. وادي ثم کوم کومة بطحاء. کوم کومة بطحاء ثم طرح عليها رداءه ثم طرح عليها رداءه واستلقى ثم مد يديه الى
السماء. عمر بن الخطاب فقط اللهم كبرت سني - [00:41:36](#)

وضعفت قوتي وانتشرت رعيتي لاحظ سنه تقدم السن مظنة الضعف وضعفت قوتي. وانتشرت رعيتي كثيرة جدا الاسلام شرق
وغرب في زمان عمر رضي الله تعالى عنه وارضاه. قال فاقبضني اليك غير مضيع ولا مفرط - [00:42:09](#)

فاقبضني اليك غير مضيع ولا مفرط هذا يقول عمر رضي الله تعالى عنه يقول سعید بن المسيب فمن سلح ذو الحجة حتى قتل عمر
ما انتهي الشهر الا وقد مات - [00:42:38](#)

وكذا ايها الاحبة في الله كان ابو هریرة يقول كما اخرج ابن الجوزی في كتاب الثبات عند الموت قال من رأى الموت يباع فليشتري لي
ان ابو هریرة عاش مرحلة فتن - [00:43:06](#)

في عصربني امية ايضا يا كرام علي رضي الله تعالى عنه تمنى الموت وقعت فتنه صفین والتي قدرها الله جل في علاه على صحابة
رسوله عليه الصلاة والسلام فقتل - [00:43:27](#)

في تلك الفتنة من خيرة صحابة رسول الله عليه الصلاة والسلام او في الجمل جيش علي رضي الله تعالى عنه وجيش طلحه والزبير
والقصة لها سياق تاريخي واحد ان تقال - [00:43:52](#)

وليس لعل هذا الوقت وقت بسطها لكن لما قتل طلح بن عبید الله ذلك الصحابي الجليل العظيم البدری الاحdi الذي كان يقول عنه ابو
بکر عن يوم احد ذاك يوم كان کله لطحة. شهید يمشي على الارض. كما قال النبي عليه الصلاة والسلام - [00:44:10](#)

مر به علي رضي الله تعالى عنه فمسح التراب عن وجهه ولحيته وقال علي يا ليتني مت قبل عشرة اعوام قبل هذه الاحداث كلها فتن
اسأل الله العافية ان يعيش المؤمن ويؤخر لزمن فتن - [00:44:31](#)

مثل هذی تموج في الناس يجوز له ان يتمنى الموت وايضا يا كرام الامام احمد تخیل الامام احمد رحمة الله كان يتمنى الموت والامام
البخاري كان يتمنى الموت. نزلت به محن وفتن. فتمنى الموت هروبا من الفتنة جائز - [00:44:56](#)

والموقع الثاني يا كرام الذي يجوز فيه تمني طبعا يوجد في المسألة قول ثاني انه ما يجوز. تمنى الموت مطلقا والصواب قول اکثر

اهل العلم جواز تمني الموت في زمان الفتنة - 00:45:24

ومن المواقع ايها الاحبة في الله طلب الشهادة طلب الشهادة هو تمني للموت طلب الشهادة هو تمني للموت وطلب الشهادة مشروع جائز ايها الاحبة في الله فان النبي عليه الصلاة والسلام قال - 00:45:47

من سأل الشهادة بصدق سأله الشهادة يعني طلب الموت بلغه الله منازل الشهداء ولو مات على فراشه. اللهم انا نسألك الشهادة في سبيلك. يا رب مقبلين غير مدبرين. هذا الحديث رواه مسلم - 00:46:10

وايضا قال النبي عليه الصلاة والسلام في حديث ابي هريرة لولا ان اشقي على امتي ما قعدت خلف سرية يعني لا لا صحت كل سرية لكن اذا صحبهم النبي عليه الصلاة والسلام ايش؟ كل المسلمين سيخرجون معهم - 00:46:27

لولا ان اشقي على امتي لما قعدت خلف سرية ولو ددت اني اقتل في سبيل الله. هذا تمني للموت. متفق عليه للحديث بقية بعد الاذان والحمد لله رب العالمين لله حق حمده والصلاوة والسلام على نبيه وعبدا. وعلى الله وصحبه ومن سار على دربه واقتفى اثره واتبع سنته - 00:46:45

والذي ما طريقته الى يوم يبعثون. وبعد احبتني في الله كنا نتكلم سلمكم الرحمن عن الحالات التي يجوز فيها ان يتمنى العبد الموتى. وذكرت من ذلك الشهادة ويسأل اخ فاضل فيسأل يقول الشهادة ليست موتا ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله - 00:47:12
بل ان الشهادة موت. فالموت انفكاك صلة الروح بالجسد. وانتقال الى عالم اخر. وهذا ينطبق على الشهيد لكن الاية التي يسأل عنها الاخ جاء تفسيرها في حديث ابن عباس ذكرناه في خطبة الجمعة مضت ان الصحابة ايها الاحبة في - 00:47:32
منهم عبد الله بن حرام رضي الله تعالى عنه لما نعمه الله في الجنة فاراد ان يعود الى الدنيا ليبشر فاخبره الله انه هو يبلغ عننا. قال من يبلغ عننا؟ قال انا. الله جل في علاه - 00:47:52

انزل الله جل في علاه ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا اي منعمون وليسوا كبقية الاموات او من خصمهم الله جل في علاه. الحالة ما ادرى كم الرقم يا اخوانى. الثالثة من جواز تمني الموت قلت ايضا الشهادة - 00:48:11
طلب الشهادة. الحالة الثالثة يا اخوانى تمني لقاء الله تمني لقاء الله الانسان المؤمن يجوز له ان يتمنى لقاء الله وهذا في الغالب يكون في النزع والسكنات يكون في النزع والسكنات - 00:48:30

يجوز للمؤمن ان يتمنى لقاء الله دل على هذا حديث امنا عائشة في الصحيح لما قيل للنبي عليه الصلاة والسلام او كان النبي عليه الصلاة والسلام في حجرها فكان يخسر - 00:48:56

وماذا قال النبي عليه الصلاة والسلام بل الرفيق الاعلى والنبي عليه الصلاة والسلام يقول كما في الصحيحين من احب لقاء الله احب الله لقاء المؤمن ايها الاحبة في الله في السكريات يعاين يعاين الموت - 00:49:13
لذلك حدثنا احد مشايخنا انهم زاروا الشيخ العلام الفقيه الشيخ محمد بن صالح العثيمين رحمه الله في مرض موته فكانوا يواسونه بان الامة ستفقدوه وكان يجيب بي ابتسام. ابتسامة يقول لهم وهم يقولون يعني لو تبقى تبقى تمنى بقاءك ينتفع بك الناس فكان يقول اشتقت الى ربى - 00:49:34

المؤمن ايها الاحبة في الله الذي يسير على الصراط المستقيم في هذه الدنيا. ويلزم شرع ربنا سبحانه وتعالى ويدرك حقيقة الدنيا لا وزن لها وعاش حياته كلها وهو يطيع هذا الله الخالق جل في علاه يشتاق الى لقائه - 00:50:12
اشتاقوا الى لقائه فهذا لا يدخل ايها الاحبة في الله في تمني الموت المحرم. اذا نلخص فنقول في شأن الدنيا لا يجوز تمنيتها لضر ينزل به في الدنيا. رواية النسائي وابن حبان. في شأن الآخرة كالفتنة. النجاة من الفتنة امر اخروي - 00:50:38
طلب الشهادة امر اخروي لقاء الله جل في علاه. هذى موضع يا كرام جوز فيها العلماء تمني لقاء الموت. كم باقي يا ابا فايز ست دقائق طيب لا نستطيع البدء بحديث جديد لذا - 00:51:02

اقف عند هذا الحديث ايها الاحبة في الله لا جيب عن سؤال تكرر ذكره - 00:51:20